

تفسير سورة المزمل

محمد المعيوف

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها الله تعالى مخاطبا نبيه بهذا الوصف يا ايها المزمل - 00:00:00

يا ايها المدثر وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى ما لم يره قبل ذلك وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال قضيت جواري بحرا فهبطت - 00:00:22

من يزيد التفتوا يمينا فلم ارى شيئا التفتوا شمالا فلم ارى شيئا نظرت الى الامام فلم ارى شيئا ومن خلفه شيئا ورفعت رأسني فرأيت شيئا في حديث جابر المخرج الصحيح - 00:00:54

هو يتحدث عن فترة الوحي سمعت صوتا فرفعت بصري فإذا ملك الذي جاءني في حراء على كرسى بين السماء والارض فهو يت

الكويت اتيت الى اهلي فقلت زملوني زملوني وصباوا علي الماء باردا - 00:01:17

فنزلت الايات يا ايها المزمل وهذه السورة مع المدثر مع سورة اقرأ تمثل منهج محمد صلى الله عليه وسلم والذي تضمنته رسالته عليه الصلاة والسلام والنبي اسوة وقدوة حسنة - 00:01:44

وهذه الامور الثلاثة التي تضمنتها رسالته وكان عليها منهجه. ما هي يا اخوان العلم والعمل العلم في قوله والعمل يا ايها المزمل والدعوة يا ايها المدثر قم فانذر ينادي الله النبي صلى الله عليه وسلم بهذا - 00:02:08

الوصف يا ايها المزمل الليل الا قليلا الكلام للسهيلي رحمة الله نداءه بالمزمل معنيان الاول هو تلطف من الله عز وجل انه جرت العادة ان الانسان ينادي بالاسم المشتق من الحالة التي هو فيها - 00:02:38

كما قال عليه السلام لما جاء الى علي رضي الله عنه وهو نائم في المسجد وقال له قم شيء من التراب رضي الله عنه وارضاه فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بالاسم المأخوذ من الحالة التي هو فيها - 00:03:10

فهذا نوع التلطف في الخطاب عن حذيفة وقد ارسله عينا للمشركين الاحزاب المتحزين رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين لما عصفت بهم الريح الصحابة وامر حذيفة ود من طاعة رسول الله - 00:03:34

وذهب ثم رجع بعد ذلك وارخى عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من لباس كان عليه وكان يصلب عليه الصلاة والسلام لما جاء الصبح قال له يا نومان يا نومان يعني لو واحد نايم - 00:04:11

يا نومان المعنى الثاني ان هذا الوصف يشترك به المخاطب صلوات الله وسلامه عليه وغيره ان الاسم المشتق من الفعل فيه كل ما يتصرف به فلك ان تأتي الى رجل نائم في الليل - 00:04:36

وهو من اهل القرآن وان لم يكن من اهل القرآن فتقول له يا ايها المزمل قم يصلح هذا ولا ما يصلح يا ايها المزمل يعني انت في وقت ما يليق ان تتزمل فيه قم - 00:05:10

اصلي الليلة الا قليلا نصفه او انقص منه قم الليل الا قليلا ثم قال نصفه او ينقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ونصفه بدل من الليل الليل نصفه - 00:05:33

قليلا الى الثالث زدت عليه الى ما هو ادنى من الثلثين. كقوله في اخر الاية ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها - 00:05:55

يتبادر للذهن العملي يا اخوان وطلاب العلم يعرفون هذا ان الترتيل هو نوع من لوم من القراءة فقط الانسان يسمع شخصا يقرأ قالوا

هذا فلان يرتل قال علي رضي الله عنه - 00:06:18

ترتيل القرآن تجميد الحروف ومعرفة الوقوف احلى كلام السلف يا اخوان تجويد الحروف ومعرفة فشل كلامه رضي الله عنه اتقان القرى القراءة من حيث اللفظ ومن حيث تجيد من حيث يعطي الحروف - 00:06:48

معرفة الوقوف يا اخوان يقف حيث يحسن الوقف فان الانسان عندما يراعي الوقوف يدل على انه ماذا يفهم المعنى ويتدبر ايضا انا سنتقي عليك قولنا ثقليا في كونه ثقليا هذا اقوال كثيرة - 00:07:28

انه ثقيل في تكاليفه وقيل ثقيل في نزوله وكان اذا نزل عليه الوحي صلوات الله وسلامه عنه يفصل عنه وان جبينه ليتفسد عرقا في الليلة الشاتية كما تقول عائشة واذا - 00:08:06

نزل عليه وعلى ناقتي ضربت بجرانها. في رواية بركت وقيل الثقيل في معانيه وفي حكمه ومقاصده واسراره البليغ في الفاظه وهذا القول الحسن انا سنتقي عليك قولنا ثقليا حتى يخف هذا القول الثقيل ويمون - 00:08:40

ماذا تعمل ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قبل ناشئة الليل قيل ساعة الليل كلها ناشئة قال ابن عمر رضي الله عنه وقيل لا ناشئة الا بعد وذلك ان الانسان اذا نام - 00:09:21

يرتاح الجسد مفتاح النفس يتخلص من كثير من المشاغل التي الهته وشارته في نهاره سيكون في قراءته اشد وطنا واقوى مقيلا وعمنا اشد وطنا ان يتواطؤوا اللسان مع السمع مع القلب - 00:09:53

واذا تواطأت هذه الثلاثة حصل في القلب وعلى القلب من التأثر في كتاب الله عز وجل شيء عظيم لهذا قرئ ان ناشئة الليل هي اشد وطاء قال واقوم يقول ابن كثير - 00:10:35

كلمة جميلة اسمعوا للفكر في اداء القراءة والتفهم او الفهم اجمع للقلب وللفكر في شيئين ما هما القراءة اقوى مقيلا اكثر استقامة واسسوا وايسروا واصوبوا واعذب وهذا امر يلاحظ الائمة في رمضان يا اخوان - 00:11:10

صلاة التراويح اول الليل ربما تنقل قراءة على القارئ لكن في اخر الليل يجد سلاسة في القراءة عجيبة الاخوان الملاحظة يا اخوان. نلاحظ الائمة الوقت هو الوقت يا اخي لا تكون هذا - 00:11:58

وقت اخر الليل وقت عظيم وقت مبارك تنزل الهي يا يقول اجمع الخاطر ما قال العقل اجمعوا للخاطر لاداء القراءة وتفهمها عنده الامر القراءة بيسرا تم تفهم ما يقرأ وهذا وقت عظيم - 00:12:38

يتتأكد على كل مسلم ولا سيما طلاب العلم وحملة القرآن يكون لهم نصيب قال عليه السلام عبد الله بن عمر لا تكون مثل فلان ابن فلان ان يكون من الليل فترك قيام الليل - 00:13:24

وقال عبدالله بن عمر نعم الرجل عبدالله بن عمر لو يا اخوان كان يقوم من الليل لو كان يقوم الليل. نعم الرجل هل هذا التنعيم خاص بعد الله بن عمر - 00:13:42

في قاعدة يا اخوان تقول العموم وبعدين آآ علق الحكم بوصفه هو قيام الليل فيكون لعبدالله بن عمر وغيره لما مات النبي صلى الله عليه وسلم كان عمر عبدالله بن عمر - 00:14:01

عبد الله بن الزبير يا اخوان حدود عشرين سنة من عمر عشرين سنة وحتى زيد ابن ثابت وابي يمكن يزيدون عن العشرين بسنة او سنتين او ما اشبه ذلك انظروا كيف كانوا يا اخوان اعلام ونجوم - 00:14:22

في جبين هذه الامة حسن البصري وبن سيرين يا ريان وجوب قيام الليل نرجو الميسرين فان الله يقول فاقرأوا متى تصنعون القرآن ولو خمس ايات هذه السورة يا اخوان نزل اولها - 00:14:42

الليل الا قليلا قام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه سنة كاملة متى تورمت اقدامهم ثم بعد ذلك نزل اخرها وهذا قول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان قيام - 00:15:13

كان واجب على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الناس ايضا ثم نسخ الوجوب فاصبح من السنن المؤكدة وان كان من سيرين والحسن يرى ان الوجوب وعدم النصر ان لك بالنهار سبعا طويلا - 00:15:50

في حاجاتك تذهب وتجي وتعمل يا اخوان يتبعون ويبحثون عن لقمة يأكلها الواحد منهم في يوم هذا العمل يشغل بلا شك فاذا كنت في نهارك مشغول فتفرغ في ليلاك ليه - [00:16:12](#)

عبادة ربك قال تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا وقال ومن الليل فاسجد له وسبحة ليلا طويلا طوويل يذهب النوم او الاعمال ومحقراتها - [00:16:40](#)

قيام الليل شعيرة عظيمة وعبادة شديدة في الحديث المخرج في الصحيح اذا نام العبد عقد الشيطان على قافلة رأسه ثلاث عقد وضرب عليها عليك ليل طويل. هذه وصية ابليس فاذا قاموا ذكر الله انحلت عقدة ويتوضاً انحل الرقيقة واذا صلى - [00:17:16](#)
انحلت عقدة فاصبح طيب النفس نشيطاً والا اصبح خبيث النفس كسلان الليل يعني بلغة العصر علاج نفسي يا اخوان يصبح الانسان منشرح الصدر طيب نشيط لكل مسلم لا سيما طالب العلم يا اخوان - [00:17:47](#)

طالب العلم يلام اكثر من غيره اول ما ذكر الله تعالى اهل الجنة اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم والدينا واخواننا المسلمين ذكر من صفاتهم والمستغفرين قال فئة اخرى ان منتقلين في جنات - [00:18:19](#)

وعيون اخرين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين شرع يفصل به هذا الاحسان منهم فقال قليل من الليل ما يهجون بالاسحار سعد بن هشام والحديث صحيح مسلم ابن عمار - [00:18:51](#)

الى المدينة وكان شاب مر به ما يمر به الشباب الحرص على الخير حماس في فقرر ان يخرج للجهاد في سبيل الله وطلق امرأته يريد ان لا يرجع وجاء المدينة لبيع عقارا - [00:19:14](#)

حتى يشتري به عدة للجهاد في سبيل الله فلقيت رجالاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ستة رجال انا هونى عن ذلك ان اناساً ارادوا ذلك فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:42](#)

وقال اشهدكم باني راجعت الزوجة. اللهم ارضي عنه وارضاه المؤمن يا اخوان لما علم بالسنة ماذا حصل لف ودوران وتأويل لا لا زوجته على طول صدق الله واعلموا ان فيكم رسول الله - [00:20:01](#)

لو يطيعكم في كثير من الامر يا قائل يا اخي طيب الرسول ما عاد هو فيينا لا والله فيينا يا اخوان بين يدينا كتاب ربنا الذي جاء به صلوات الله وسلامه عليه - [00:20:24](#)

وبين ايدينا سنته والقرآن غظ كما انزل في اياته بل بكلماته بل وسنة المصطفى بين ايدينا نقية واضحة على ما يكلف الانسان نفسه يركب الشلط من الامور واذا قيل له قال الله وقال رسول الله - [00:20:40](#)

اول بانواع التأويلات سعد بن هشام الى ابن عباس وسئل عن قيام الليل قال فلأعلم الناس به من يعني عاش السيدة عائشة ومعه حكيم افلح وقالت هذا حكيم فمن الاخر - [00:21:08](#)

هذا سعد بن هشام ابن عمار وترحمت على جده عمار وكان قتل شهيداً في غزوة احد رضي الله عنه وارضاه انا فسألتها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم شوفوا يا اخوان - [00:21:31](#)

التربية التوجيهي الجواب على طول الناس تقرأ القرآن يفترض من يقرأ القرآن يعرف الجواب على هذا السؤال فقلت بل كان خلقه وهي تشير الى قوله تعالى في الآية التي تقدمت وانك لعلى - [00:21:57](#)

قال فكدت الا اسألها شيء لماذا في عنا هذا الجواب خلقه القرآن اذا نقتدي به ونتحلخ بالقرآن يكفي ثم سأله عن قيام النبي صلى الله عليه وسلم قالت المست تقرأ القرآن - [00:22:21](#)

فإن الله تعالى انزل علي صدر هذه السورة يا ايها المزمل قم الليل وامسك اخرها سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الناس متى تفطرت اقدامهم بما انزل الله تعالى اخرها - [00:22:46](#)

الاثر ارجع اليه في صحيح مسلم يا الاحاديث اللي فيها تربية للشباب يا اخوان ثمرة العلم وفائدة عندما يأتي بحماسه وبعاطفته تحصل منه اشياء وأشياء لكن لو كان عنده علم يا اخوان - [00:23:08](#)

هذه العاطفة العلم ولم يصدر منه موافق لشرع الله عز وجل واذكر اسم ربك وتبتليا اذكر الله عز وجل بكل احوالك قال

رجل يا رسول الله الاسلام كثرة عليه فمرني بامر جامع - 00:23:37

ولا يزال لسانك رطبا وقال عز وجل والذاكرين الله كثيرا والذاكريات اعد الله لهم مغفرة واجمعين والذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وتبتل اليه تبتلا العبادة دداوم وربك سبحانه وبحمده - 00:24:13

رب المشرق والمغرب لا الله الا هو فاتخذه وكيلا المشرق والمغرب وما في المشرق وما في المغرب من نجوم هو ربها هو خالقها هو مالكها هو متصرف بها ليل ونهار - 00:24:46

وشمس وقمر وكواكب وايات عظام مدخلك اه ربنا لم يختل نظامها ولم يتقدم منها شيء على شيء الشمس ينبغي لها ان تدرك ولا الليل وكل في فلك يسمع خلق الله الخلق - 00:25:19

الكون يسير بهذا الميزان كان رب المشرق والمغرب الخالق والمالك والمدبر فهو المستحق للعبادة دون ما سواه لا الله الا هو فاتخذه وكيلا توكل عليه وفوض امورك اليه توكل عبادة جليلة وعظيمة عبادة قلبية يا اخوان - 00:25:45

واذا توكل الانسان على عبده ارتاح قلبه مطمئنة لان ربه يقول من يتوكل على الله فهو ايس الله بكاف رب المشرق والمغرب اه وفي اية اخرى كما ذكرنا في الدرس الماضي رب المشرقيين والمغاربيين - 00:26:18

الرحمن وفته اخرى فلا اقسم برب المشارق والمغارب الكواكب شمس قمروج تشرق وتغرب ولها مشارك في الصيف ومشارك في الشتاء، مشرقيين مغاربيين ولها مشارق عديدة حتى قالوا ان للشمس ستين وثلاث مئة مشهد - 00:26:43

في كل يوم وهذا من اكبر الایات ولهذا لاما كان ابراهيم عليه السلام تجادل الفاجر الذي بلغ من الطغيان مبلغا لعله ما بلغه الا فرعون واغرائه يقول الله تعالى لم ترد الحاجة ابراهيم في ربه - 00:27:13

كان ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت. فماذا قال تأملوا يا اخوان ما قال انا الذي احيي ابراهيم يقول ربى الذي يحيى ويميت ان الاحياء والماتة خاص بربى عز وجل اما هو يقول انا ايضا احيي واميت - 00:27:44

يقولون جاء برجل فقتله اخر عفا عنه قال خلاص احييت ومت ابراهيميين يتمنى معه في هذه المسألة لانه مكابر فانتقل دون ان ينقطع ابراهيم لا ما انقطع كلامه حق لكن انتقل الى دليل ملجن ملجا مفحوم مسكت - 00:28:03

ماذا قال له ان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها انقطع ونفس الدليل استدل به موسى على فرعون يا اخوان لما قال فرعون وما رب العالمين قال رب السماوات والارض وما بينها وان كنتم موقنين - 00:28:29

قال لمن حوله ولا تستمعون قال ربكم ورب ابائكم الاولين يرد عليه ردا وعلى قومه الذين قالهم اودع انهم ربهم تصدقا واتبعوه قوله قال موسى ربكم ورب ابائكم يعني اذا كان فرعون ربكم فمن ربى - 00:28:54

ابائكم ان كنتم تعقلون قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون نفس التهمة الموجهة الى المصطفى عليه الصلاة والسلام ماذا قال موسى قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون - 00:29:34

هل تدعى انك رب المشرق والمغرب اذا ادعيت فهذه الشمس تمسك كيف امنعها او تقوم المغرب ردها ولهذا بعدها ماذا قال غيري لجأ الى العنف والقوة وما عنده الا هذا - 00:29:53

وهنا يقول ربنا رب المشرق والمغرب ثم قال لا الله الا هو ثم قال فاتخذه وكيلا اذ كان رب المشرق والمغرب هو ربك واذ كان رب المشرق والمغرب فهو الله معبد وحده اذا فاتخذه - 00:30:17

واصبر يا محمد على ما يقولون. يقول المشركون واهجرهم هجرا جميلا هذا في اول الامر قبل ان يؤمر بجهادهم وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا دعني وهؤلاء المكذبين اولي النعمة اولي التنعم - 00:30:37

والترفة قليلا لا تستعجل لنزولي العذاب بهم وامنوا قليلا انهم يكيدون كيدا واكيدوا كيدا فمهل ان لدينا انكالا وجحيمما من كان قيودا وجحيمما هي النار وطعاما ذا غصة يغص به اكله فلا يمضي - 00:31:02

الى جوفه ولا يخرج منه وعذابا اليما متى يكون هذا العذاب يوم ترتفع الارض والجبال وكانت الجبال ثيبا مهينا يوم تزلزل الارض زلزالها وتقع الواقعة اذا رجت الارض وتكون الجبال كثيبة مهيلا - 00:31:41

وذكر ذكر منذ قليل ما تكون عليه الجبال والمراحل التي تمر بها المرحلة الاولى تكون ماذا الكتيب مايل وشو الكتيب ثم بعد ذلك نعم كالعهن المنفوش والصوف المنتفس ثم هباء مبنا كما في سورة الواقعة - [00:32:22](#)

انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا نشكر الله على هذه النعمة واحمده وقد ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم يشهد عليكم وعلى اعمالكم يشهد على امته وعلى اعمالهم في حياتهم صلوات الله وسلامه عليه - [00:32:52](#)

بعد موته الشهيد عليهم هو الرقيب الشهيد سبحانه وبحمده قال عيسى عليه السلام كنت عليهم شهيدا ما دمت فيه فلما توفيتني كنت انت راكب عليه فرعون رسولا فرعون الرسول الذي ارسل اليه وموسى عليه السلام - [00:33:18](#)

فاخذناه اخذنا اي فخرا شديدا وكيف تتقدون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيئا كيف تتقدون ان كفرتم يوما يوما اعرابها يا اخوان مفعول به ليش كيف تكون احتمال وارد ولهذا قيل بهذا القول لكن الاقرب - [00:33:47](#)

انه معمول او مفعول لقوله تتقدون اي كيف تتكون ان كفرتم ذلك اليوم العظيم العصيبي الذي يكون فيه الوليد يكون فيه الوليد السماء منفطر به يعني السماء متصدعة به اي بذلك اليوم او بسببه - [00:34:20](#)

كان وعده وعد ذلك اليوم او وعد الله عز وجل مفعولا وهذا عندما يقول الله تعالى لادم كما في حديث ابي سعيد المخرج في الصحيح يا ادم يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك - [00:34:53](#)

فيقول اخرجوا بعث النار قال يا ربى ومبعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون فذلك يوم يشيب الوليد وتضع كل ذات حملها وترى الناس سكارى وامهم سكارى - [00:35:11](#)

وشك ذلك عن الصحابة وقالوا اينا ذلك الواحد يا رسول الله ابشروا ان منكم واحدا ومن يأجوج وماجوج تسعمائة وتسعة وتسعين واني ارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة قال فكبثنا - [00:35:34](#)

ثم قال ثلث اهل الجنة قال فكبثنا ثم قال الشاطر الجنة فكبث وانما مثلكم في الامر كما في الاشارة البيضاء في جنب الثور الاسود او الشارة السوداء في جنب الثور الابيض او كالرقطة في ذرع الحمار كما قال عليه - [00:35:59](#)

ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا يعني ما تقدم في هذه السورة من المواقع تذكرة لكن من يتذكر من اراد ان يتخذ الى ربه سبيلا طريقا يسير فيه الى ربه سبحانه وبحمده - [00:36:21](#)

وقد رسم له الطريق وضح له المنهج نقرأ قول ربنا اهدا الصراط المستقيم. هذا هو الصراط وهذا الطريق الموصل الى الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم وغير المغضوب عليهم وهم الجهال - [00:36:42](#)

ولا الضالين وهم مفتونون الذين لديهم علم لكن لا يعملون به والضالون النصارى والمغضوب عليهم اليهود ومن تشبه بهم من هذه الامة ومن شاء اتخاذ وفي اثبات المشيئة الجبرية الذين يقولون الانسان مجرر - [00:37:04](#)

على اعماله وليس له فيها مشيئة ثم قال عز وجل ان ربكم معك والله يقدر الليل والنهار على ما لم تصم - [00:37:31](#)

هذا هو الجزء من السورة والذي رفعه الله تعالى سنة كاملة كما تقول عائشة ثم نزل ونزل معه التخفيف ان ربكم يعلم انك تقوم وادنى من ثلثي الليل ونصفه يعني احيانا - [00:37:48](#)

اقل من ثلثي الليل احيانا نصفه احيانا ثلثه بان تحりير الوقت وتحديده بذلك الوقت من الامور المشكلة ان ينام ثم يقوم قد يكون قد بقى من دليل الثالث او النصف او الثالثاء - [00:38:10](#)

ولهذا قال والله يقدر الليل والنهار يعلم مقدارهما والليل والنهار يختلفان صيفا وشتاء بالنهار ايهما الاطول يا اخوان النهار والليل الصيف وفي الشتاء وفي اول الخريف الربيع روی في اثر الشتاء ربيع المؤمن - [00:38:34](#)

وقصر نهاره اطول ليلة في السنة وش هي يا اخوان؟ اول ليلة في فصل الشتاء اطول نهار في السنة اول يوم في فصل ليلة ثانية تساوى فيهما الليل والنهار اول ليلة - [00:39:09](#)

في فصل الربيع هو اول ليلة من فصل لتغيير هذا النظام هل يتغير انت الان تنظر ساعة نضبط الكون على ساعتنا ولا ساعتنا على

الكون الصغيرة تنضبط على هذا الكون الهائل الكبير - 00:39:36

اضبط من الساعة اتقنه من خلقه يا اخوان فتفكروا في في خلق الله عز وجل. دائمًا يجينا يا اخوان هذه الليلة اطول ليلة هم يأتون بها بال تاريخ الهورننجي واحد وعشرين كذا واحد وعشرين كذا وكذا وكذا - 00:40:04

ولا تحرك فينا ساكن. طيب اطول ليلة وبعدين بس نعرف انه اطول ليلة طول الليلة منك قيام اطول. طيبوليكن منك فكر وتفكير ايضا ليلة وحدة اطول ليلة اللي بعدها - 00:40:32

تنقص قليلاً نحتاج يا اخوان الى توجيه الناشئة للتفكير في مخلوقات الله عز وجل فان من اسباب زيادة الایمان في ايات الله الكونية والشرعية في القرآن ما شاء الله الكونية التأمل والتفكير في هذا الكون - 00:40:52

ولهذا من وسائل الدعوة التي ينبغي يا اخوان ان تشاء نشر بعض التقارير وبعض الاشياء عن عجائب هذا الكون عجائب وامور قريبة جداً ترونها انتم يا اخوان في برامج وثائقية وفي اجهزة التواصل وغيرها - 00:41:17

من له ذرة عاقل لا يملك الا ان يستسلم وينقاد ويدعن وي الخضع ويؤمن من يدبر هذا الكون هذا تدبير علم ان لن تحصوه كتاب عليكم مرجع الضمير هنا الا بعد يا اخوان - 00:41:42

في هذا خلاف قوي يا اخوان بعضهم يقول لا تستطيع ان تفصل ثلث ونصف وكذا ولهذا خف ربكم عز وجل وقد يحتاج من يقول هذا الكلام اول الايات ان ربكم يعلم ان احياناً تقوم النصف واحياناً الثالث - 00:42:02

لانك لم تتمكن من احصاء الليل وقته والقول الثاني عالم ان لن تحصوه يعني فرض القيام ان تحصوا القيام بهذه المثابة ان تقوموا نصف الليل او ثلثه يعلم الله منكم عدم القدرة على ذلك - 00:42:23

ولهذا خف عليكم ونسخ الحكم من الوجوب الى المشروعية والاستحباب وتأكد ذلك ثم ذكر عز وجل اسباب التخفيف يا اخوان يلا ها كتاب عليكم فاقرأوا ما تيسر من القرآن يقرأه في الصلاة - 00:42:45

اعطوني اسباب التخفيف علم ان سيكون منكم مرظى ولهذا خف عليكم الثاني وسيكون منكم اخرون يضربون في الارض يتبعون من فضل الله يضربون في الارض يبحثون عن لقمة العيش وآخرون يقاتلون يجاهدون في سبيل الله - 00:43:06

وكل هؤلاء قد يكون فيه مشقة ولهذا خف عنهم وعن الامة كلها قد تجد من هؤلاء من هو يضرب في الارض ويقوم الليل وقد ذكر لي احد الاخوة يرحمه الله قال كنت اعمل - 00:43:35

وكان خالي معلم ذاك الوقت والطيب كنا نعمل نتنقل في والله بلقمة العيش لو كنت انا وخيالي قال فاستيقظ من الليل وانا شاب فاجده يصلني في الليل يعمل في النهار وبعمل شاق - 00:44:01

في العبادات يا اخوان يا لذة عجيبة اذا تذوقها الانسان ما عاد احتاج الى مجاهدة للنفس بل لو تركها احتاج الى جهاد في تركها ولا يتركها ابداً هذه من بركة يا اخوان الایمان والاعمال الصالحة - 00:44:41

الحسنات بعضها يأخذ برقاب بعض والحسنة تقول ماذا اختي اختي حسنة قالت اختي الحسنة الثانية هذا فضل ربنا عز وجل كما السيئة تقول اختي يا مسيئه لا قوة الا بالله تجرها ثانية - 00:45:12

اقرأوا ما تيسر من القرآن واقيموا الصلاة واتوا الزكاة امر باقامة الصلاة وايتماء الزكاة والصورة كما هو متفق عليه مكية والزكاة لم تفرض الا متى في المدينة في السنة الثانية من الهجرة - 00:45:37

ولكن امر بها في مكة ثم جاء تفصيلها وذكر مقاديرها واحكامها في وافقوا الله قرضاً حسناً الحسن هنا ما هو يا اخوان والاعمال الصالحة كلها ومنها انفاق المال في سبيل الله. يدخل فيها دخولاً اولياً - 00:46:00

فانت عندما تعمل عملاً صالحاً او تنفق نفقة حسنة سمعنا هناك خسرت هذا المال وذهب عليك هذا المال في هذه الحاجة او تلك وانما اقرضت الله قرضاً حسناً ما اعظمه من كرب ان يكون عند من يا اخوان - 00:46:28

عند الله عز وجل بل يكون لله عز وجل ولهذا يجازي على النفقه في سبيل الله الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الذين يفلكون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت كم - 00:46:57

في كل السنبلة كم احب ابنتك كم مئة حبة وحسنة جزي عنها بسبعينة حسنة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ما تقدم
في هذه الدنيا من خير ستتجدوه عند الله عز وجل - 00:47:19

هو خيرا واعظم اجرا هو خير لك من بقاء هذا المال عندك ريال تنفقه في سبيل الله تنفقه صدقة المحتاجين اخوانك ريالات
تشتري بها تتفكه به او طعاما تترفة به والله المستعان - 00:47:47

وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم ايكم ما له احب اليه من مال كلنا يا رسول الله قال فان ماله ماذا ما قدم وما على وارثه وما
تقدمه لانفسكم من خير تجدوه عند الله وخيرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم - 00:48:19

استغفروا ربكم فهو الغفور الرحيم سبحانه وبحمده وما احسن واعظم اجتماع هذين الاسميين يا وختم الایة بها الشيخ عبد الرحمن
في قواعده يا اخوانني يتحدث ولعله من اكثر من تحدث - 00:48:49

عن هذا الموضوع ابن القيم رحمة الله وشيخ الاسلام وجولات في هذا الامر وختم الایات بالاسماء الحسنى علاقه الاسم بالایة ثم
علاقة الاثم بيتش يا اخوان باسم الله مثلت لكم العزيز الحكيم - 00:49:08

العزة بلا حكمة هل هي كمال الحكمة بلا عزة كمان كمان اجتماع الامرين ليس الغفور الرحيم استغفر الله لماذا نستغفره عز وجل
قصصينا وكثرة ذنوبنا ثم هو ايضا الغفور الرحيم فيه تهيج وحث على الاستغفار - 00:49:32

ثم قال غفور رحيم يعني غفور لما سلف من الاثام والذنوب وفي الغفر معنى الستر فهو يستر المذنب ويغفر ذنبه وفي الرحيم اشارة
الى انه يحفظه من الوقوع في الذنب مرة ثانية - 00:50:04

اذ من رحمة الله تعالى هل يقع في الذنب مرة اخرى ختم الایات التي فيها الصلاة وفيها القيام وفيها الخيرات الاستغفار صلاة الليل
لماذا يا اخوان يعني انت تصلي الان صلينا العشاء - 00:50:25

السنة في الصلوات كلها ان يقول المصلي استغفر الله ثلاثة يقول لك واحد يا اخي ليش تستغفر وانت مصلي فما الحكمة من ختم
الاعمال بالاستغفار؟ دائمًا يا اخوة ذكر ربنا ذلك في الصلاة وذكره في الحج وذكره في عبادة كثيرة - 00:50:54

او لا الانسان يا اخوان من طبيعته النقص تقدير لابد ان يحفظ بصلة الشيء يجر النقص وثانيا حتى تسد بابا هو من اخطر الاواب
على الخير انا استغفر الله بعد ان عملت هذا العمل. انا المذنب المقصر - 00:51:16

اطلب من ربى المغفرة والرحمة مثل هذا الانسان الذي يدعو بهذا الدعاء ويستحضره. يعجب بعمله والعجب بالعمل من مداخل
الشيطان يمنون عليك ان اسلموا قل لا فالله يمن عليكم المنة لهم سبحانه وبحمده - 00:51:43

والعجبى يقول الشيخ حافظ رحمة الله فاحذر ان العجب مجرفة صاحبها يحتاج الاعمال مثل ما يحتاج السبيل ما يمر عليه شيخ
عبد الرحمن ودي اخ راشد بتفسير الشيخ عبدالرحمن السعدي - 00:52:13

كلمات جميلة جدا يا اخوان في اخر هذه السورة تأسف وتحسر وتاؤه انا اقاتل مضت في الغفلات وآوقات مضت في غير الاعمال
الصالحة يا اخوان نظرة العلماء للوقت وقيمة الوقت عندهم - 00:52:39

لقوله يقول ما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله يا اسفاه اي نعم ثم عن عموم الخير وافعاله فقال وما تقدموا لانفسكم من
خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا. قال الحسنة بعشرين امثالها الى سبعين ضعف الى اضعاف كثيرة - 00:53:01

وليعلم ان مثقال ذرة في هذه الدار من الخير يقابلها اضعاف الدنيا وما عليها في دار النعيم المقيم من اللذات والشهوات. الله
اكبر وان الخير والبر في هذه الدنيا مادة الخير والبر في دار القرار وبدره واصله واساسه - 00:53:30

على آوقات مضت في الغفلات. اكره بترسل ابشر يقول فواء سفاه على اوقات مضت في الغفلات ومع حسرتاه على ازمان تقضت في
غير الاعمال الصالحات من قلوب لم يؤثر فيها وعظ - 00:53:46

لم يؤثر فيها وعظ بارئها. ولم ينجح فيها تشويق من هو ارحم بها من نفسها اللهم الحمد واليك المشتكى وبك المستغاث ولا حول ولا
قوة الا بك واحد عمره خمسين سنتين ثلاثين عشرين اربعين - 00:54:08

في الغفلات ومضت في غير الاعمال الصالحة حتى اذا امتدت الاعوام ومضت السنون بالانسان وراح ينظر في الخزان لان هذه هي

الخزائن قيل الليل والنهر خزانتان فلينظر كل واحد منكم ما يضع فيه - 00:54:32

الليل والنهر هي كل واحد له حساب في البنك رصيده ينظر لعل هذا الرصيد يزيد هذا من حطم الدنيا واما الاعمال الصالحات ولها رصيده بلا شك وهو الليل والنهر فإذا ذهب الليل والنهر - 00:54:52

ان يودعه الانسان الاعمال الصالحات والله يا اخواني الحسرة التي يتحاصرها الانسان ولكن الله المستعان نسأل الله ان يمن علينا وعليكم بلطفه وتوفيقه اللهم انا نسألك بان لك الحمد لا الله الا انت من ان بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم

- 00:55:15

نسألك باننا نشهد انك انت الله لا الله الا انت الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ندعوك الله ندعوك الرحمن الرحيم
ندعوك ذا الجلال والاكرام الحي القيوم - 00:55:40

ونصلی ونسلم على عبده ورسولك محمد يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك يا مثبت
القلوب ثبت قلوبنا على دينك ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:55:53

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا وجلاء احزانا وذهب همومنا وغمومنا اللهم
ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منهم ما جهلنا وارزقنا تلاوته عناء الليل واطراف النهار - 00:56:10

الوجه الذي يرضيك عنا اللهم اجعلنا من اتبع القرآن فقاده الى رضوانك والجنة ولا تجعلنا من من اتبعه القرآن ارج في قفاه الى
النار اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك - 00:56:32

اللهم اجعلنا من اهل القرآن اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا ارحم الراحمين اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو
عصمة امرنا ودنيانا التي فيها معاشرنا وآخرة التي إليها معادنا - 00:56:48

واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير الموت راحة لنا من كل شر اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا ونعتذر بك من علم لا
ينفع وقلب لا يخشى ونفس لا تشبع وقول لا يسمع ودعوة لا يستجاب لها - 00:57:05

اللهم ات نفوسنا تقوها زكها انت خير من زakah انت ولها وموالها. اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا اللهم اصلاح
المسلمين شيبا وشبابا ورجالا ونساء اللهم امنا في اوطاننا - 00:57:25

اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة. وجنبوا بطانةسوء يا ذا الجلال والاكرام. واغفر لنا ولوالدينا
ولل المسلمين اجمعين بفضلك وجودك يا ارحم الراحمين الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد - 00:57:42